

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وبقي بنوه في ملكها إلى الان .

ولم أقف على تفاصيل أخبارهم غير أنه لم يبق بيدهم سوى قسطنطينية وبعض أعمالها المجاورة لها .

وقد استولى الفرنج على جهاتها الغربية واستولى المسلمون على ما هو شرقي الخليج القسطنطيني وعلى أعمال كثيرة من غربيه إلى ما يقارب خليج البنادقة على ما تقدم بيانه في الكلام على القسم الأول من هذا المقصد مع تسلط صاحب السراي ملك تتر الشمال من بني جنكزخان عليه بالبعوث والسرايا قبل ذلك .

حتى إن القان أزيك صاحب هذه المملكة قرر عليه إتاوة تحمل إليه في كل سنة ليكف عنه كما أشار إليه في التعريف في الكلام على مكاتبة صاحب القسطنطينية .

قال ابن سعيد ومنتهى حكم اللشكري صاحب القسطنطينية الان إلى إثنية .

قال في تقويم البلدان بالهمزة والياء المثناة التحتية والشاء المثلثة ونون ثم ياء مثناة تحتية ثانية وهاء في الآخر .

قال ابن سعيد وهي غربي الخليج القسطنطيني بشمال .

قال ابن حوقل وهي مدينة بها مجمع النصارى بقرب البحر وهي دار حكمة اليونان في القديم وبها تحفظ علومهم وحكمهم .

ولصاحب القسطنطينية المستقر بها مكاتبة تخصه من الأبواب السلطانية بالديار المصرية على ما يأتي بيانه في الكلام على مكاتبات ملوك الكفر في المقالة الرابعة إن شاء الله تعالى .
المملكة الثانية مملكة الألمان .

قال المؤيد صاحب حماة في تاريخه وهم أكبر أمم النصارى يسكنون في غربي القسطنطينية إلى الشمال وملكهم كثير الجنود .

قال وهو الذي سار إلى الشام زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ست وثمانين وخمسائة فهلك قبل وصوله إلى الشام .

وكان قد خرج بمائة ألف مقاتل فسلط الله عليهم الغلاء والوباء فمات أكثرهم في الطريق ولما وصل إلى بلاد الأرمن نزل يغتسل في نهر هناك فغرق فيه وبقي من عسكره قدر ألف مقاتل